دور النشاط البدني الرياضي التربوي في تحقيق التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في حصة التربية البدنية.

بن حاج جيلالي سماعيل معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية/ جامعة خميس مليانة

ملخص

تهدف هذه الدراسة الى معرفة مدى فاعلية دور النشاط البدني الرياضي التربوي في تحقيق التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ذلك أن والنشاط الرياضي التربوي يُعد ظاهرة اجتماعية وممارسته بشكل إيجابي له مردود ملحوظ على الفرد من النواحي الاجتماعية والبدنية والنفسية بالإضافة إلى تحقيق الرضا الذاتي، تأتى دراسة هذه المشكلة بالنظر إلى تأثير عملية التوافق في كل مجالات الحياة بصفة عامة وفي المدارس بصفة خاصة. فلقد تفاقمت مسئولية المدرسة من حيث إعداد الطلاب للحياة العملية، فالنظام المدرسي الحالي لا يقوم بتلبية مطالب العصر بصورة مرضية ولا يساعد الدارسين في المراحل التعليمية المختلفة على تنمية الشعور بالمسئولية الشخصية نحو الذات والمجتمع.

وما يهمنا في هذا البحث هو ان نضع أيدينا على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية التي من خلالها يمكن التعرف على أسباب انخفاض وارتفاع التوافق الدراسي ودافعية الانجاز لدى التلاميذ وماهو دور مادة التربية البدنية في ذلك، ولتفسير هذه الظاهرة قمنا بتقسيم بحثنا هدا الى ثلاثة جوانب تتمثل في الجانب التمهيدي تناولنا فيه الإطار العام للإشكالية ، أما الإطار النظري فقد قسمه الباحث الى ثلاثة فصول تناول فيها كل من التوافق الدراسي، المراهقة الوسطى والتربية البدنية والرياضية، وفي الجانب التطبيقي سيحاول الباحث إجراء دراسة ميدانية على عينة تتكون من 120 تلميذ من الطور الثانوي مع مراعاة المستويات الدراسية (أولى -الثانية-الثالثة)، ونوع الجنس والاشتراك في حصة التربية البدنية او لا وذلك بتطبيق أداة عليهما هما مقياس التوافق الدراسي وذلك لتأكيد أو نفي فرضيات البحث، كما يهدف هذا البحث إلى التعرف على:

- الفروق بين الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني من حيث التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- الفروق بين الجنسين الممارسين للنشاط البدني الرياضي من حيث التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

الكلمات الدالة: النشاط البدني الرياضي التربوي، المدرسة، التوافق الدراسي، المراهقة في المرحلة الثانوية.

Résumé

Cette étude vise à déterminer l'efficacité du rôle de l'activité physique sportive éducative dans la réalisation de la compatibilité de l'étude qu'ils ont, et depuis la réussite scolaire élevé est l'objectif de chercher chaque école à l'éducation dans la réalisation de la compatibilité de l'étude qu'ils ont, et depuis la réussite scolaire élevé est l'objectif de la recherche de chaque école jusqu'à ce leurs élèves, et sans l'existence de motivation vers l'apprentissage, il n'y a pas de bons résultats en termes de la réussite scolaire que celle de l'école comme institution sociale comprend trois catégories d'étudiants - les enseignants - et les administrateurs, si l'interaction entre ces catégories dans la communication quotidienne, tout cela va créer un système social unique a ses traits indépendant, et au sein de cette institution sociale met en évidence la relations de large entre ses membres , Et ces relations fondées sur l'amour et la coopération ou la concurrence ont un impact majeur sur académique Cette étude était présent pour tenter de faire la lumière et de savoir qu'il y avait le rôle de l'éducation et des sports à l'école secondaire, en plus d'étudier qu'il y avait des différences statistiquement significatives entre les praticiens et les non-pratiquants d'activité physique sport éducatif de l'école termes de compatibilité.

Mots clés: un, deux, compatibilité académique, l'éducation physique et sportive, Les élèves du secondaire.

مقــدمـــة

هناك إجماعا على أن المتعلم يحتل دورا بالغ الأهمية في العملية التعليمية، لانه ظل الاهتمام ولفترات طويلة يرتكز على دراسة التحصيل الدراسي وكأنه يرتبط فقط بالجانب العقلي للطلبة، لكن الدراسات الحديثة أشارت إلى أهمية الجوانب النفسية في التحصيل، ومن هذه الجوانب مدى توافق الطالب نفسيا واجتماعيا ضمن المدرسة، والتوافق هو انسجام الإنسان مع محيطه، وهو التقنية التي تسمح للشخص أن يحصل على فهم أفضل للوسط الذي يعيش فيه، لان واقع الحال أن المدرسة تواجه الطلبة بعناصر جديدة لم يعتادوا عليها في المرحلة السابقة وربما يتطلب هذا تعديلاً في أساليب التوافق التي يحملها، أو تكوين أساليب توافق جديدة. ومن بين ما توفره المدرسة الثانوية للطلبة المواد التعليمية التي تسهم في غناء معارفهم، كذلك توفر جواً جديداً من العلاقات الجديدة بين الطالب وغيره من الأفراد، وهنا نشير إلى العلاقة بينه وبين زملائه من جهة وبينه وبين معلميه من جهة ثانية، وكذلك علاقته مع الإدارة من جهة وتعتبر هذه العلاقات ميداناً واسعاً لأشكال من التوافق الدراسي التي قد تكون إيجابية مثمرة أو سلبية تؤدي إلى سوء توافق الطالب مع محيطه الدراسي.

وبما أن التربية البدنية والرياضية عنصرا هاما في عمليتي التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد عامة والمراهقين بصفة خاصة... لأنها تلعب دورا هاما في توفير فرص النمو المناسبة للجوانب البدنية والعقلية والنفسية، لقد أصبح تطورها ضرورة من ضروريات الحياة النفسية وواجبا اجتماعيا هاما يجب العمل على تحقيقه.كما أن تقدم علمي النفس والاجتماع يوضحان مدى أهميتها في حياة الأفراد ووانطلاقا من هذه المعطيات وقع اختيارنا لموضوع بحثنا.

1- الاشكالية:

تسعى المؤسسات التربوية بشتى أطوارها التعليمية على مساعدة التلاميذ من أجل الوصول إلى مستوى أفضل من التوافق الدراسي، وعدمُ تمكنها من إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى نتائج سلبية أهمها فشلهم في التكيف مع المدرسة، وقد ذكر(سلافينslavin1986) أن المشكلات الصفية ناتجة عن مشكلات تتعلق بالتعليم وسببها أن المدرسة والأنشطة التعليمية مملة ومخيبة ومحبطة للتلاميذ، ويؤكد هيلجارد (Hilgard,1962) أنّ الخبرات التربوية التي يكتسبها الطلبة تعد أحد المصادر ذات الأثر في تكيفهم، وأنها تسهم في تنمية قدراتهم على إقامة علاقات إيجابية ناجحة في المواقف الاجتماعية المختلفة كما إن العلاقة بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي علاقة جد وثيقة، ذلك أنّ حياة الطلبة داخل المدرسة حافلة بالخبرات التي تؤثر إيجاباً أو سلباً على توافقهم وتحصيلهم الدراسي.

كما أن التكيف من المتطلبات الأساسية التي يسعى إليها الفرد لكي يكون إيجابياً ومنتجاً، فالتوافق المدرسي والنشاط المدرسي يُعد ظاهرة اجتماعية تؤثر وتتأثر بغيرها، فممارسته بشكل إيجابي له مردود ملحوظ على الفرد من النواحي الاجتماعية والبدنية والنفسية بالإضافة إلى تحقيق الرضا الذاتي، كما أنّ استثمار وقت الفراغ يؤثر في العملية التربوية بأكملها، والطلبة الذين يشاركون في الأنشطة المدرسية، سواءً داخل أم خارج المدرسة، غالباً ما يتسمون بروح قيادية وثبات انفعالي وتفاعل اجتماعي، ولديهم القدرة على المثابرة عند القيام بأعمالهم، كما أنّ النشطات الطلابية تُعد من أهم الوسائل التي يمكن استخدامها لتدعيم الحياة السوية للطلبة ولترفع من إنتاجهم وتحصيلهم الدراسي،(السيد محمود أحمد، 2002،ص115،109).

" ومن بين البرامج المسطرة من طرف وزارة التربية الوطنية نجد برنامج حصة التربية البدنية والرياضية الذي يعتبر إحدى البرامج الرئيسية المدرجة على مستوى التعليم الثانوي والمتوسط لما يمده للتلاميذ من خلال حصة التربية البدنية من المهارات وخبرات حركية والتي لها دور كبير في عملية التوافق العضلي العصبي وتنمية التنسيق بين مختلف أجهزة الجسم، هذا من الناحية البيولوجية أما من الناحية التربوية فانه بوجود التلاميذ في مجموعة واحدة خلال حصة التربية البدنية والرياضية كما تلعب دورا كبيرا في التنشئة الاجتماعية للتلاميذ إذ يتمكنون من خلال الحصة من كسب علاقات الإخوة والاحترام وكيفية اتخــــاذ القرارات الجماعية والفردية"' (محمد الحماحمي وأمين أنور الخولي،، 1990، ص25).

وانطلاقا من أن حصة التربية البدنية والرياضية مادة تربوية يتفاعل فيها مباشرة الأستاذ والتلميذ ومن هنا تتجلى مشكلة البحث التي يمكن لنا طرح تساؤلاتها على النحو التالي :

الى اي مدة يمكن للنشاط البدني الرياضي ان يساهم في تحقيق التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

2- الفرضيـــات

- الفرضية العامة: للنشاط البدني الرياضي التربوي دور كبير وفعال قي تحقيق التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- الفرضيات الجزئية :
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي من حيث الأبعاد التالية: (الاتجاه نحو الدراسة. - الجانب الاسري. - العلاقة مع الزملاء).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين والغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي الصفي في المرحلة الثانوية في التوافق الدراسي من حيث الأبعاد التالية: العلاقة مع الأساتذة. الجانب الشخصي. الاتجاه نحو الدراسة.

3- أهمية البحث

بالرغم من تعدد الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت التوافق ، إلاّ أنّ هذا الموضوع التوافق المدرسي الخاص (أي فيما يخص مادة التربية البدنية والرياضية فقط: مثل... معلّم هذه المادة، تفاعل الزملاء أثناء الحصة الدراسية التي تخص هذه المادة، مساهمة الإدارة في حل المشكلات التي تعترض الطالب في دراسة هذه المادة...) لم يولى على حسب علم الباحث باهتمام كبير على المستوى المحلي والمستوى العربي وتتلخص أهمية هذه الدراسة من خلال الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية

- تسليط الضوء على الأهمية النفسية، الاجتماعية، والمدرسية لحصة التربية البدنية والرياضية عند المراهق في المرحلة الثانوية
- أهمية عملية لعلمية التوافق الدراسي في الوسط التربوي في مرحلة التعليم الثانوي ومقارنة بين التلاميذ الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي.
- ما أوصت به العديد من الدراسات العلمية في مجال التوافق والتكيف لدى التلاميذ ، هو تلبية احتياجاتهم بشكل خاص، ضرورة إجراء المزيد من الدراسات في مجال التوافق المدرسي وأثره على الانجاز والأداء المتميز لديهم. والذي يمكن أن يلعب دورا كبيرا في تطوير التحصيل الدراسي وتنمية قدراتهم والعمل على حل مشاكلهم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- تفيد هذه الدراسة في إدراك الدور المتوقع للممارسة الفعالة لمادة التربية البدنية والرياضية لدى التلاميذ من اجل لمساعدتهم على الوصول إلى كيفية إيجاد الرضية المنسبة لعملية لتكيف لمدرسي بما ينمي من قدراتهم ومواهبهم ويحقق التكيف الاجتماعي لديهم .
- تساعد نتائج وتوصيات الدراسة في بناء برامج مدرسية بهدف إكساب تلاميذ الطور الثانوي مهارات التعايش والتعامل مع التحديات النفسية التي تواجههم في الوسط المدرسي.
- إعداد برامج دراسية بما يتماشى ومتطلبات العصر الحلي وإشراك مختلف الأطراف الفاعلة في العملية التعلمية التعليمية .

4- تحديد المفاهيم والمصطلحات

4-1- التوافق الدراسي

يعرفه الصفطي بأنه السلوك السوي للطالب في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وتحقيقها من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه ومدرسيه ومساهمته الفعالة في ألوان النشاط المدرسي الاجتماعي والثقافي والرياضي ،(علي محمد سعد الاسمري ، 1418هـ ، ص21).
كما أوضح مدحت عبد اللطيف أن هنالك اتجاهين للتوافق هما النفسي والاجتماعي وحدد عناصرهما."

4-2- التوافق الاجتماعي:

تُعْرَف عملية التوافق الاجتماعي في مجال علم النفس الاجتماعي باسم عملية التطبيع الاجتماعي، ويتم هذا التطبيع داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها سواء كانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة أو المدرسة أو الأصدقاء، أو المجتمع الكبير بصفة عامة. والتطبيع الاجتماعي الذي يحدث في هذه الناحية، ذو طبيعة تكوينية، لأن الكيان الشخصي والاجتماعي للفرد يبدأ باكتساب الطابع

الاجتماعي السائد في المجتمع، من اكتساب اللغة وتشرّب بعض العادات والتقاليد السائدة، وتقبل لبعض المعتقدات ولنواحي الاهتمام التي يؤكدها مجتمعه.

4-3- مفهوم التوافق النفسي

يعرّف التوافق النفسي (الشخصي) على أنّه عملية تفاعلية بين الفرد وبيئته، ويقوم الفرد من خلال هذه العملية إما بتعديل سلوكه أو بتعديل بيئته، (الأطرش، شهلا ،00.ص06)

"وهوتكيّف الطالب المدرسي بأنّه ينجم عن تفاعله مع المواقف التربوية، وهو محصلة لتفاعل عدد من العوامل، منها: ميوله، ونضج أهدافه، واتجاهاته نحو النظام المدرسي، واتجاهاته نحو المواد الدراسية، وعلاقته برفقائه ومعلميه، ومستوى طموحه. ولا يقاس تكيف الطالب بمدى خلوه من المشكلات بل بقدرته على مواجهة هذه المشكلات، وحلها حلولاً إيجابية تساعد على تكيفه مع نفسه ومحيطه المدرسي".(جبريل، موسى عبد الخالق:.1983،ص.204) .

4-4- المراهقة

المراهقة في علم النفس فتعني: "الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي"، ولكنه ليس النضج نفسه؛ لأن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي، ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة فتصل إلى 10سنوات، (النجار عبد الرحمن محمد ،1997 ،ص136).

4-5- النشاط البدني الرياضي التربوي

"هو مظاهر عديدة ومختلفة من النشاط الرياضي التربوي في مؤسسات التربية والتعليم وهو ذالك من الجزء من التربية الذي يتم عن طريق النشاط الذي يستخدم الجهاز الحركي للإنسان، بحيث يعرفه يرى شيرمان"أن التربية البدنية والرياضية ذالك الجزء من التربية العامة والذي يتم عن طريق النشاط الذي ينتج عنه اكتساب الفرد بعض الاتجاهات السلوكية،(حمد الطيب محمد ، 1999،ص31،30).

5- منهج البحث

نظرا لطبيعة موضوع بحثنا المتعلقة بمعرفة العلاقة بين التوافق الدراسي ودافعية الانجاز في حصة التربية البدنية والرياضية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي الذي يقوم على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها ووصف العلاقات الموجودة بينها وذلك بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل.

6- عينة البحث

قام الباحث بتحديد عينة لإجراء هذا البحث قدرت ب 107تلميذا ممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي الصفي و13 تلميذا لا يمارسون، بحيث كان عدد الذكور يتراوح بين 43،وعدد الإناث 64، والعينة مأخوذة من مجتمع إحصائي لثانويتين بولاية عين الدفلى.واختيرت العينة بطريقة عشوائية طبقية.

وباختيار العينة العشوائية الطبقية المماثلة للمستويات الدراسية الثلاثة من الثانوية حيث تعتبر العينة العشوائية الطبقية أكثر دقة في الاختيار العشوائي من العينات العشوائية البسيطة.

والجدول التالي رقم (01) : يوضح توزيع العينة حسب المستوى الدراسي.

المستوى	الأولى ثانوي	الثانية ثانوي	الثالثة ثانوي	المجموع
الممارسين	45	38	24	107
الذكور	18	15	10	43
الإناث	27	23	14	64
المعفيين	5	4	4	13

5- حدود الدراسة

في حدود إمكانيات الباحث، قمنا بإجراء هذه الدراسة بولاية عين الدفلى بالجزائر في ثانويتين منها ثانوية الأمير عبد القادر بخميس مليانة ومتقنة ابن خلدون بعين الدفلى بحيث أن:

- ثانوية الأمير عبد القادر بخميس مليانة: عدد التلاميذ المتمدرسين بها746 تلميذ من بينهم 431اناث و255 ذكور.
- متقنة بان خلدون: يوجد بها حوالي 411 تلميذ بينهم 213 ذكور و198 إناث.

6- أدوات الدراسة

6-1- مقياس التوافق الدراسي

قام الزيادي بإعداد المقياس وتطبيقه في بحثه للدكتوراه عام 1964 وذلك بالاعتماد على اختبار التوافق الدراسي لطلبة الجامعات من إعداد هنري بورو ، وفي المملكة العربية السعودية قام بلابل 1985 بتقنين مقياس التوافق الدراسي على البيئة السعودية بعد إجراء بعض التعديلات عليه ، ولتحقيق هذه الأهداف قام بإجراء أولي لمقياس التوافق الدراسي في صورته العربية بعد تعديل بعض العبارات على عينة استطلاعية شملت 33 طالبا من كليات الشريعة والتربية والعلوم واللغة العربية بجامعة أم القرى ، وقد أوضحت نتائج الدراسة الاستطلاعية الفقرات الموجبة الدالة عند مستوى 0.001 حتى 0.005 وعددها 73 فقرة وهي التي أبقى عليها بلابل 1985 في مقياس التوافق الدراسي على البيئة السعودية ، وطبقت عليها دراسته الأساسية ، وللتحقق من صدق المقياس في نسخة معدلة السعودية قام بلابل 1985 بإيجاد ارتباط درجات الفقرات الفردية مع درجات الفقرات الزوجية وكذا الدرجة الكلية ووجد أنها تتراوح ما بين 0.64 و0.84 مما يبعث على الاطمئنان لاستخدامه في البحث الحالي ومع ذلك فقد قام الباحث بعرض المقياس بصورته المعدلة على مجموعة من المحكمين كما تم احتساب معامل ثباته واتساقه في محاولة منا للتحقق من مصداقيته يتضمن مقياس التوافق الدراسي على 73 عبارة موجبة وسالبة.

7- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

من أهم النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا الحالية من خلال تطبيق الأدوات التي ذكرناها في السابق، والتي تم تطبيقها على التلاميذ المراهقين في المرحلة الثانوية، بحيث قمنا من خلالها بمقارنة بين التلاميذ الممارسين والغير الممارسين، كما قارنا بين الجنسين من حيث بعض أبعاد التوافق الدراسي.

- وانطلاقا مما سبق ذكره سنتعرض إلى مناقشة هذه النتائج المتحصل عليها في الجانب التطبيقي:

7/1- تنص فرضيتنا الاولى على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين الممارسين للنشاط البدني الرياضي فيما يخص بعض أبعاد التوافق الدراسي.

دراسة الفروق بين الجنسين يبن دلالة الفروق بين الذكور والإناث الممارسين فيما يخص بعد الاتجاه نحو المدرسة للتلاميذ في التوافق الدراسي:

عينة المقارنة	الذكور ن= 43		الإناث ن= 64		قيمة "ت" ومستوى دلالة الفروق		اتجاهات الفروق لصالح
المتغيرات	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" محسوبة	مستوى الدلالة	
الاتجاه نحو الدراسة	13.767	3.183	15.578	2.782	3.114	0.05	الإناث

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (01) نلاحظ انه يوجد هناك فروق جوهرية بين الجنسين الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية فيما يخص بعد الاتجاه نحو الدراسة الخاصة بالتوافق الدراسي ، بما أن T= 3.114 المحسوبة اكبر من T = 2.358 المجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 105، نستنتج انه توجد فروق فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث الاتجاه نحو الدراسة لصالح الإناث..

ب/- دراسة الفروق يبن دلالة الفروق بين الذكور والإناث الممارسين فيما يخص بعد الجانب الأسري نحو المدرسة للتلاميذ في التوافق الدراسي:

عينة المقارنة	الذكور الممارسين: ن=43		الإناث الممارسات ن= 64		قيمة "ت" ومستوى دلالة الفروق		اتجاه الفروق لصالح
متغيرات	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	"ت" محسوبة	مستوى دلالة	
بعد الأسري	10744	1.903	9.953	1.972	2.079	0.05	الذكور

من خلال نتائج الجدول رقم (02) يتضح من النتائج التي تبين الفروق بين التلاميذ الذكور والإناث الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية فيما يخص الجانب الأسري بأنه توجد فروق بحيث أن T المحسوبة اكبر من T المجدولة عند مستوى 0.05 ودرجة حرية تقدر ب 105وهي قيمة دالة إحصائيا، لصالح التلاميذ الذكور الذين يمارسون، لهم توافق جيد مع أسرهم.

ج/- دراسة الفروق بين دلالة الفروق بين الذكور والإناث الممارسين فيما يخص التوافق الدراسي يخص بعد العلاقة مع الزملاء للتلاميذ:

عينة المقارنة	الذكور الممارسين: ن= 43		الإناث الممارسات ن = 64		قيمة "ت" ومستوى دلالة الفروق		اتجاه الفروق لصالح
متغيرات	لمتوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	"ت" محسوبة	مستوى دلالة	
العلاقة مع الزملاء	10.208	1.891	9.976	1.188	1.689	0.5	الذكور

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن هناك فروق جوهرية بين الذكور والإناث الممارسين فيما يخص العلاقة مع الزملاء لمقياس التوافق الدراسي، بما ان T = 1.689 المحسوبة اكبر من T=1.289المجدولة عند مستوى الدلالة 0.5 ودرجة الحرية105 نستنتج انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذكور والإناث الممارسين في العلاقة مع الزملاء في التوافق الدراسي لصالح الذكور.

2/7- تنص فرضيتنا الثانية على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين والغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي الصفي في المرحلة الثانوية في بعض أبعاد التوافق الدراسي

- دراسة الفروق بين التلاميذ الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي الصفي فيما يخص العلاقة مع الأساتذة:

عينة المقارنة	الممارسين: ن=107		المعفيين ن= 13		قيمة "ت" ومستوى دلالة الفروق		اتجاه الفروق لصالح
المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" امحسوبة	مستوى الدلالة	
العلاقة مع الأساتذة	4.448	1.118	3.384	1.325	2.616	0.01	ممارسين

من نتائج خلال الجدول رقم (04) نلاحظ انه فروق جوهرية بين التلاميذ الممارسين والمعفيين فيما يخص البعد العلاقة مع الأساتذة لمقياس التوافق الدراسي، بما أن T = 2.616 المحسوبة اكبر من T=1.296 المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة الحرية هي 118 نستنتج انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين والمعفيين حيث توافقهم مع الأساتذة لصالح الممارسين.

- دراسة الفروق بين التلاميذ الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي الصفي فيما يخص البعد الجانب الشخصي:

عينة المقارنة	الممارسين: ن=107		المعفيين ن= 13		قيمة "ت" ومستوى دلالة الفروق		اتجاه الفروق لصالح
متغيرات	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	"ت" مح	مستوى الدلالة	
الجانب الشخصي	16.915	2.709	12.307	3.794	5.527	0.1	ممارسين

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (05) نلاحظ أن توجد فروق جوهرية بين التلاميذ الممارسين والمعفيين فيما يخص البعد الشخصي لمقياس التوافق الدراسي، بما أن T = 5.527 المحسوبة

اكبر من T=1.658 المجدولة عند مستوى الدلالة 0.1 ودرجة الحرية118، وعليه نستنتج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين.

- دراسة الفروق بين التلاميذ الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي الصفي فيما يخص بعد الاتجاه نحو الدراسة:

عينة المقارنة	التلاميذ الممارسين ن= 107		التلاميذ الغير ممارسين ن= 13		قيمة "ت" ومستوى دلالة الفروق		اتجاه الفروق لصالح
متغيرات	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	"ت" محسوبة	مستوى الدلالة	
الاتجاه نحو الدراسة	17.739	21.369	12.833	2.929	3.119	0.5	ممارسين

نلاحظ من نتائج الجدول رقم 06 انه هناك فروق جوهرية بين التلاميذ الممارسون والغير ممارسون للنشاط البدني الرياضي فيما يخص بعد الاتجاه نحو الدراسة الخاصة بالتوافق الدراسي ، بما أن T = 6.867 المحسوبين اكبر من T = 3.853المجدولة عند مستوى الدلالة 0.5 ودرجة الحرية 118 نستنتج انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين والغير الممارسين من حيث الاتجاه نحو الدراسة لصالح الممارسون .

8- مناقشة الفرضيات

ومما سبق ذكره حول دراسة الفروق بين الجنسين في أبعاد التوافق الدراسي نلاحظ مدى دور ممارسة التربية البدنية والرياضية على تحقيق التوافق الدراسي وأثرها في تكوين شخصية التلاميذ في المرحلة الثانوية، سواء كان ذلك على جوانبهم النفسية او الاجتماعية، بحيث نلاحظ بان الإناث لديهن اكبر قابلية نحو الدراسة كما هي مثل العلاقة مع الأساتذة، عكس الذكور الذين ربما يرجع عدم اهتمامهم بالدراسة الى تفضيلهم لوظائف أخرى، أما فيما يخص العلاقة مع الزملاء والجانب الشخصي والأسري فنلاحظ أن الذكور هم أحسن من الإناث في درجة التوافق الدراسي، وعلى العموم فان المشاركة في حصة التربية البدنية للتلاميذ لها أهمية بالغة في تحقيق الأبعاد التربوية في العملية التعليمية ، وبالتالي التحسين في التحصيل الدراسي وهو الغاية الكبرى التي ترمي إليها وزارة التربية الوطنية .

- وهذا ما ياكد على صحة فرضيتنا الاولى وهي انه توجد فروق بين الجنسين الممارسين للنشاط البدني الرياضي فيما يخص بعض أبعاد التوافق الدراسي.

2- تنص فرضيتنا الثانية على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي والغير ممارسين من حيث بعض أبعاد التوافق الدراسي ولهذا قمنا بدراسة هذه الحالات بواسطة إجراء مقارنة من حيث التوافق الدراسي لديهم:

- يتضح من النتائج نحكم أن الاتجاه نحو الدراسة اكبر عند التلاميذ الممارسين منه عند التلاميذ الغير ممارسين وهذا يبرر أهمية درس التربية البدنية والرياضية في العملية التعليمية، وبالتالي تحسين وتحقيق نوع من التوازن والاستقرار النفسي والاجتماعي وتنمية اتجهاتم نحو الدراسة والرفع من التحصيل الدراسي لديهم، كما يجعلنا نقول بان العلاقة مع الزملاء للتلاميذ هي اكبر عند الذين يمارسون التربية البدنية والرياضية وهذا يدل على الدور الفعال الذي تلعبه في تحقيق وتفعيل الجانب الاجتماعي في الوسط المدرسي للتلاميذ وبالتالي تحسين العلاقات الاجتماعية بين مختلف الفئات الموجودة في المدرسة وتأقلمهم مع مختلف القرارات التي تصدر أثناء ممارسة أي نشاط رياضي وكذا تقبل قرارات الحكام والمدربين، وهذا يدل على مدى اكتسابهم للاحترام والتقدير من خلال الممارسة.

- من خلال ما سبق طرحه نلاحظ مدى التأثير الكبير لممارسة التربية البدنية والرياضية على التلاميذ في الوسط المدرسي وذلك لما لها من أهداف سامية تسعى إليها .

- وهذا ما يجعلنا نؤكد على صحة فرضيتنا الأولى الي تقول انه توجد فروق بين الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي الصفي من حيث جميع أبعاد التوافق الدراسي لصالح الممارسين.

الاستنتاج العام:

إن إدراج التربية البدنية الرياضية وممارستها في جميع مراحل الحياة على اختلاف أنواعها وإشكالها، سواء بطابعها التكويني أو التنافسي أو الترويحي، لها أهمية قصوى ومنفعة كبيرة للفرد وفي تكوين المجتمعات، وبما أن هذه المادة هي وسيلة وليست غاية في حد ذاتها فإنها تهدف إلى بناء الفرد الصالح الذي ينفع نفسه ومجتمعه من خلال الممارسة التربوية الهادفة والبناءة، خاصة في ظل التطورات والتغيرات التي حدثت وتحدث على أصعدة مختلفة في المجتمع وتأثير هذه التحولات على مستويات عدة من بينها قطاع التربية الذي يعد من أهم القطاعات التي تساهم بدرجة كبيرة في توجه وتطلعات الأمم، وبما أن التوافق من المتطلبات الأساسية التي يسعى إليها الفرد لكي يكون إيجابياً ومنتجاً وعلى هذا الأساس يجب مراعاة جميع النواحي التي تأثر في العملية التربوية ومن بينها ما يلي:

- دراسة علمية لمعالجة مختلف مشاكل المراهقة التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الثانوية كما يجب مساعدتهم على تجاوزها بطرق سليمة
- تهيئة الجو الصالح الذي ينمو فيه الطالب بشكل طبيعي وإتاحة المناخ النفسي والاجتماعي المناسب لنمو الشخصية السوية للتلاميذ.
- الاهتمام بشؤون بهذه المادة والعمل على ربط الإنتاج العلمي البحثي بها وبالواقع العلمي لخدمة التلاميذ أولا والارتقاء بالرياضة ثانيا.
- تطوير أدوات وأجهزة الممارسة الرياضية بما يتماشى والتحول الثقافي والحضاري للمجتمع.

خاتمة

ان المنشأ لعدم التوافق الدراسي ليس ناتج عن عدم تقبل الطالب للجو العام للبيئة المدرسية فقط، بل اكبر منه ما هو ناتج عن عدم استغلال لقدراته البدنية والنفسية، خاصة وانه في مرحلة المراهقة يحاول إبراز مختلف إمكانياته وفرض نفسه في الواقع الذي يعيش فيه ،لكن عندما لا يقدر على تحقيق مختلف حاجياته من حيث علاقته العاطفية،النفسية والاجتماعية، كل هذه الحاجيات تولد عنده حدة من الصراع الداخلي، وإن التفاعل الشخصي مع البيئة المدرسية له اثر بالغ الأهمية في تكوين الشخصية حسب نظريات التعلم فان البناء الأساسي للتعلم ليس فقط في البناءات التي يحملها الفرد في ذاته وطريقة التفاعل في الحركة هي النشاط والشكل الأساسي للاتجاه إلى الحياة الدراسية والإقبال عليها بشكل يرضي الجميع، كما يلعب أستاذ التربية البدنية والرياضية دور مهم في وصول الفرد إلى أعلى مستويات من جوانبه المختلف لأنه يشكل تدعيما قويا في دافعية التلاميذ .

وبما أن التربية البدنية والرياضية عنصرا هاما في عمليتي التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد عامة والمراهقين بصفة خاصة... بحيث لا تقتصر التربية على حدود المدارس، فهي أوسع بكثير من ذلك ولكن المدرسة تمثل المكان الذي تتم فيه أرقى أنواع التربية تنظيما، لغرض اكتساب روح الحياة الديمقراطية والعمل على تربية النظام الاجتماعي، كذلك تمثل المكان الذي تجري فيه محاولات لنشأة جيل صاعد يحافظ على العمل الصالح للمجتمع، وتلعب التربية البدنية والرياضية في الثانوية دورا هاما في توفير فرص النمو المناسبة للجوانب البدنية والعقلية والنفسية، لقد أصبح تطورها ضرورة من ضروريات الحياة النفسية وواجبا اجتماعيا هاما يجب العمل على تحقيقه.

المراجع

احمد الطيب محمد، 1999، أصول التربية ، القاهرة مصر، جامعة الفاتح.

الديب حامد ، سنة2000، فلسفة التكيف النفسي والاجتماعي في المدارس الرياضية،.بيروت لبنان، دار الكتاب اللبناني، ط1.

السيد، محمود أحمد ، سنة2002 ، مشكلات النظام التربوي العربي، دمشق سوريا ، ط1.

النجار عبد الرحمن محمد،1997، أطفالنا ومشكلاتهم النفسية، القاهرة مصر، دار الفكر العربي، ط1 .

جبريل، موسى عبد الخالق، 1983 ، تقدير الذات والتكيّف المدرسي لدى الطلبة الذكور ، سورية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

خالد حامد: 2003، منهج الحث العلمي، الجزائر، دار ريحانة للنشر والتوزيع، ط1.

عبد الرحمن عيسوي : 1998 ، مبادئ الإحصاء التربية وعلم النفس، الاردن، ج 2 ط 4 مكتبة دار الفكر.

فتحي عبد العزيز ابو راضي : 1998 ، الطرق الإحصائية في العلوم الاجتماعية، مصر ، دار الجامعة.

محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب: سنة1999 ، البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، مصر القاهرة ، ط01، دار الفكر العربي.

وزارة التربية الوطنية: 2005 ، منهاج التربية البدنية والرياضية، الجزائر.

Petri , H; and Govern, J (2004). Motivation: Theory, Research and Applications, Australia, Thomson – Wadsworth.

Santrock, J. (2003). Psychology ,Usa Boston , McGraw Hill,.

Tomlinson, (1993) T. Motivating students to learn, Berkley Mrcutrhan Publishing co..

Zoo, C Creativity at Work: (2003),The Monitor on Psychology. The American Psychological Association .